وهذا الشعر قاله اسحاق وهو بالرقة مع الرشيد يشوق
الي العراق هـ اخبرني عمي قال حدثني علي بن محمد
ابن لقر قال حدثني جدي عن حمدون بن اسماعيل
قال قال لي اسحاق كنا مع الرشيد بالرقة وخرج يوما
الي ظهرها يصيد وكنت في موكبه اساير الزبير بن
دحمان فذكرني بغداد وطيبها واهلي واخواني وحرمي
فتشوقت لذلك شوقا شديدا وعرض لي هم
وفكر حتي ابكاني فقال لي الزبير ما لك يا ابا محمد
فشكوت اليه ما عرض لي وقلت هـ
اسود بعدك يا ابا العوام صبا صريح هوي ونضو سقام
ردكريا في الابيات وعلمت ان الخبر سيبيني الي
الرشيد فصنعت في الابيات لحنا فلما جلس الرشيد
للشرب ابتدات فغنيته اياه فقال لي تشوقت
والله يا اسحاق وشوقتني وبلغت ما اردت وامر لي
بثلثين الف درهم وللزبير بعشرين الفا ودخل
الي بغداد بعد ايام هـ اخبرنا يحيي بن علي
بن يحيي المنجم قال اخبرني ابي قال قال لي اسحاق
واخبرني به الحسن بن علي ~~بن يحيى المنجم قال~~
~~اخبرني ابي قال قال لي~~ قال حدثنا عبد الله بن
عمرو بن ابي سعد قال حدثني محمد بن عبد الله
ابن مالك عن اسحاق قال جاني الزبير بن دحمان
ذات يوم مسلما فاحتبسته فقال قد امرني
الفضل بن الربيع بان اصير اليه فقلت هـ
اقم يا ابا العوام ويحك نشرب ونلهو مع اللاهين
ونطرب اذا ما رايت اليوم قد جا خيره فخذه بشكر
واترك الفضل يغضب قال فاقام عندي فشربنا
باقي يومنا ثم صار الزبير الي الفضل فسأله
عن سبب تاخره فحدثه بالحديث وانشده فغضب
وحول وجهه عنه وامر عونا حاجبه الا يدخله اليه
ولا يستاذن له عليه ولا يوصل اليه رقعة اليه قال
فقلت حرام علي الكاس ما دمت غضبانا وما لم يعد عني رضاك كما كانا

فاحسن

فاحسن فاني قد اسات ولم تزل تعودني عند الاساءة احسانا
قال فانشدته اياهما فضحك ورضي عني وعاد لي الي
ما كان عليه هـ واخبرني الحسن بن يحيي عن حماد عن
ابيه بهذا الخبر فذكر نحو ما ذكره الاخر وزاد فيه وقلت
في عون حاجبه هـ
عون يا عون ليس مثلك عون انت لي عدة اذا كان كون
لك عندي والله ان رضي الفضل غلام برضيك او برذون
فاتا عون الفضل بالشعرين جميعا فلما قراهما ضحك
وقال له ويلك اما عرض لك بقوله غلام برضيك بالسوة
فقال قد وعدني ما سمعت فان شئت ان تحرمنيه
فانت اعلم فامره ان يرسل الي واتاني رسوله فصرت
اليه ورضي عني هـ
اخبرني الحسن بن علي قال حدثني عبد الله بن ابي
سعد قال حدثني محمد بن عبد الله بن مالك قال
حدثني اسحاق قال كان عندي الزبير بن دحمان يوما
فغنيت لحنا لابي اسحاق رحمه الله هـ
اشاقك من ارض العراق طلول تحمل منها جيرة وحمول
فقال لي الزبير انت الاستاذ وابن الاستاذ السيد
وقد اخذت عن ابيك هذا الصوت وانا اغنيه
احسن فقلت له والله اني لاحب ان يكون ذلك كذلك
فغضب وقال فانا والله احسن غنا منك وتلاحينا
فقلت له هلم نخرج الي صحراء الرقة فيكون اكلنا
وشربنا هناك ونرضي في الحكم باول من يطلع
علينا قال افعل فاخرجنا طعامنا وشرابنا وجلسنا
نشرب علي القراة فاقبل حبشي يحفر الارض بالناب
فقلت له اترضي بحكم هذا قال نعم فدعوناه فاطعمناه
وسقيناه وبدا الزبير بالغناء فغني الصوت
فطرب الحبشي وحرك راسه حتي طمع الزبير
في ثم اخذت العود فغنيته فتاملني الحبشي
ساعة ثم صاح واي شيطان هو ومد بها صوته
فما اذكر اني ضحكت مثل ضحكي واخزل الزبير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)